

في زمن الكورونا - قيس جرجس

رأسي يتكدّس ككرة ملفوف فوق وسادة أحلامي
رأيتُ رأس العالم كرة من أوراق الكتب المقدسة
تتعثّر في القفز بين أقدام أطفال بلا بيوت
والأرض أرنباً أبيض دخل في مدخنة مدفأة تخنق الأخضر
والأشجار تعدو بلا أقدام
كمدن مسبقة الصنع.
والماء مصلوباً على صليب التراب
كمسيح حلّل الخمر.
والطغاة يبيعون أعضاءهم الكاسدة
والنساء مشغولات بحشي رؤوس الذكور بالسيلكون
ورجال الدين ينتفون لحاهم بالليزر
وفيروسات ترتدي كمّامات وتحمل مكانس وتجوب شوارع المدن...